

لسان العرب

(حسب) الحَصْبِيَّةُ والحَصْبِيَّةُ والحَصْبِيَّةُ بسكون الصاد وفتحها وكسرهما البتُّ الذي يَخْرُجُ بالبَدَنِ ويظهر في الجِلْدِ تقول منه حَصْبَبٌ جِلْدُهُ بالكسر يَحْصَبُ وَحُصْبَبٌ فهو مَحْصُوبٌ وفي حديث مَسْرُوقٍ أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدِّ رَيْنَ وَمُحْصَبِيَّيْنِ هُمَ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْجُدْرِيُّ وَالْحَصْبِيَّةُ وَالْحَصْبَبُ وَالْحَصْبِيَّةُ الْحَجَارَةُ وَالْحَصَى وَاحِدَتُهُ حَصْبِيَّةٌ وَهُوَ نَادِرٌ وَالْحَصْبِيَّةُ وَالْحَصْبِيَّةُ وَاحِدَتُهُ حَصْبِيَّةٌ كَقَصْبِيَّةٍ وَقَصْبِيَّةٍ وَهُوَ عِنْدَ سَبْيِهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبِيَّاتِهِ إِذَا يَأْقُوتُ أَحْمَرُ أَيْ حَصَاهُ الَّذِي فِي قَاعِهِ وَأَرْضُ حَصْبِيَّةٌ وَمَحْصَبِيَّةٌ بِالْفَتْحِ كَثِيرَةُ الْحَصْبِيَّةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرْضٌ مَحْصَبِيَّةٌ ذَاتُ حَصْبِيَّةٍ وَمَحْصَبِيَّةٌ ذَاتُ حَصِيٍّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَرْضٌ مَحْصَبِيَّةٌ ذَاتُ حَصْبِيَّةٍ وَمَجْدَرَةٌ ذَاتُ جُدْرِيٍّ وَمَكَانٌ حَصْبَبٌ ذُو حَصْبِيَّةٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ مَسِّ الْحَصْبِيَّةِ فِي الصَّلَاةِ [ص 319] كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْبِيَّةِ الْمَسْجِدِ وَلَا حَائِلَ بَيْنَ وَجْهِهِمْ وَبَيِّنَاتِهَا فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا سَوَّوْهَا بِأَيْدِيهِمْ فَذَهَبُوا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ الصَّلَاةِ وَالْعَيْثُ فِيهَا لَا يَجُوزُ وَتَيِّدٌ طُلُّ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِنْ كَانَ لَا يَدُّ مِنْ مَسِّ الْحَصْبِيَّةِ فَوَاحِدَةٌ أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً رُخِّصَ لَهُ فِيهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ مَكْرُورَةٍ وَمَكَانٌ حَصْبَبٌ ذُو حَصْبِيَّةٍ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهَا لَمْ تَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ .

فَكَرَّعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذْبٍ بَارِدٍ ... حَصْبَبِ الْبِيْطَاحِ تَغْيِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ .
وَالْحَصْبَبُ رَمِيْدٌ بِالْحَصْبِيَّةِ حَصْبِيَّةٌ يَحْصَبِيَّةٌ حَصْبِيَّةً (1) .

(1) قَوْلُهُ « حَصْبِيَّةٌ يَحْصَبِيَّةٌ » هُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ قَتْلِهَا (مَصْبَحٌ) رَمَاهُ بِالْحَصْبِيَّةِ وَتَحَاصَّبُوا تَرَامَوْا بِالْحَصْبِيَّةِ وَالْحَصْبِيَّةُ صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّهُمْ تَحَاصَّبُوا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أُبْصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ أَيْ تَرَامَوْا بِالْحَصْبِيَّةِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَحَصَبَهُمَا أَيْ رَجَمَهُمَا بِالْحَصْبِيَّةِ لِيُسَكِّتَهُمَا وَالْإِحْصَابُ أَنْ يُثْبِرَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو وَتَقُولُ مِنْهُ أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ وَحَصْبَ الْمَوْضِعَ أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارَ وَفَرَشَهُ بِالْحَصْبِيَّةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارُ لِيَكُونَ أَوْثَرًا لِلْمُصَلِّينِ وَأَغْفَرَ لِمَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْخَرَّاشِيِّ وَالْأَقْذَارِ وَالْحَصْبِيَّةُ هُوَ

الحصى الصغار ومنه الحديث الآخرُ أَنه حَمَّسَبَ المسجدَ وقال هو أَغْفَرُ لِلنَّحَامَةِ
أَيَ اسْتَرُ لِلْبُرَاقَةِ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ وَالْأَقْشَابُ مَا يَسْقُطُ مِنْ خُيُوطِ خِرْقٍ
وَأَشْيَاءَ تُسْتَقْدَرُ وَالْمُحَصَّبُ مَوْضِعَ رَمِيِ الْجِمَارِ بِمِنَى وَقِيلَ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي
مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَاحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى يُنَامُ فِيهِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ
سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهِمَا وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجِمَارِ أَيْضًا حِصَابٌ بِكسرِ الحاءِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ التَّحْصِيبُ النَّوْمُ بِالشَّعْبِ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَاحِ سَاعَةً مِنَ
اللَّيْلِ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ سَدَّهَ لِلنَّاسِ فَامَنَ شَاءَ حَمَّسَبَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحَمَّسَبِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ بِالْمُحَمَّسَبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ
مَكَّةَ سَاعَةً وَالنُّزُولَ بِهِ وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَنْفِرُ النَّاسُ
كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي خُزَيْمَةَ يَعْنِي قَرِيشًا لَا يَنْفِرُونَ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ قَالَ
وَقَالَ يَا آلَ خُزَيْمَةَ حَمَّسَبُوا أَيَ أَقِيمُوا بِالْمُحَمَّسَبِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ لِلتَّوَدُّعِ أَقَامَ بِالْأَبْطَاحِ
حَتَّى يَهْجَعَ بِهَا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ قَالَ وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ يُفْعَلُ ثُمَّ
تُرِكَ وَخُزَيْمَةُ هُمْ قُرَيْشٌ وَكِنَانَةٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ التَّحْصِيبُ
نُزُولُ الْمُحَمَّسَبِ بِمَكَّةَ وَأَنْشُدَ .

فَلِللَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ ... أَشَّتْ وَأَنْزَأَى مِنْ فِرَاقِ
الْمُحَمَّسَبِ .

[ص 320] وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُحَمَّسَبُ حَيْثُ يُرْمَى الْجِمَارُ وَأَنْشُدَ .

أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمُحَمَّسَبِ مِنْ مَنَى ... وَلَمَّا يَبِينُ لِلنَّسَائِجَاتِ طَرِيقُ
وَقَالَ الرَّاعِي .

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَلَامَ النَّسْرِ أَنْزَنِي ... بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَعِنْدَ
الْمُحَمَّسَبِ .

يُرِيدُ مَوْضِعَ الْجِمَارِ وَالْحَاصِبُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصْبَاءَ وَقِيلَ هُوَ مَا
تَنَازَرَتْ مِنْ دُقَاقِ الْبَرَدِ وَالثَّلَاجِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِنَّ نَسًا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا
وَكَذَلِكَ الْحَصْبَةُ قَالَ لَبِيدُ .

جَرَّتْ عَلَيَّهَا أَنْ خَوَّتْ مِنْ أَهْلِهَا ... أَذْوَ بِالِهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَمَّسَبِهِ (1)
.

(1) قَوْلُهُ « جَرَّتْ عَلَيْهَا » كَذَا هُوَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ أَيْضًا وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ جَرَّتْ عَلَيْهِ (

وقوله تعالى إِنْ زَلَّنا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِباً أَي عَذاباً يَحْصِبُهُمْ .
أَي يَرْمِيهِمْ بحجارة مِنْ سِجِّيلٍ وقيل حاصِباً أَي رِيحاً تَقْلَعُ الحَصْبِاءَ لقوِّتها
وهي صغارها وكبارها وفي حديث علي رضي الله عنه قال للخَوارج أَصابَكُمْ حاصِبٌ أَي
عَذابٌ مِنَ الله وَأَصْلُهُ رُمِيَتْ بِالْحَصْبِاءِ مِنَ السَّماءِ ويقال للريح التي تَحْمِلُ
الترابَ والحصى حاصِبٌ وللسحابِ يَرْمِي بِالْبَرَدِ والثَّلَاجِ حاصِبٌ لِأَنَّهُ يَرْمِي
بهما رَمِيّاً قال الأَعشى .

لنا حاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدِّبْيِ ... وَجَأُ واءٌ تُدْرِقُ عنها الهَيُّوبُ .
أَراد بِالْحاصِبِ الرُّمَّةَ وقال الأزهري الحاصِبُ العَدَدُ الكَثِيرُ من
الرُّجَّالِ وهو معنى قوله لنا حاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدِّبْيِ ابن الأعرابي الحاصِبُ
مِنَ التُّرابِ ما كان فيه الحَصْبِاءُ وقال ابن شميل الحاصِبُ الحَصْبِاءُ في الرِّيحِ كان
يَوْمَنا ذا حاصِبٍ وريحٌ حاصِبٌ وقد حَصَبْتُنَا تَحْصِبُنَا وريحٌ حَصِبةٌ فيها حَصَبٌ
قال ذو الرمة حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَثُوثٌ وَنُها حَصَبٌ والحَصَبُ كُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ في
النَّارِ مِنْ حَطَبٍ وغيره وفي التنزيل إِنْ زَلَّكُمْ وما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ الله حَصَبُ
جَهَنَّمَ قال الفرَّاءُ ذَكَرَ أَنَّ الحَصَبَ في لغة أَهلِ اليَمَنِ الحَطَبُ ورُوِيَ عن علي
كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبٌ جَهَنَّمَ وَكُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ في النارِ فَقَدْ
حَصَبْتَهَا بِهِ ولا يكون الحَصَبُ حَصَباً حَتَّى يُسْجَرَ بِهِ وَقيل الحَصَبُ الحَطَبُ عامَّةً
وَحَصَبَ النَّارَ بِالْحَصَبِ يَحْصِبُها حَصَباً أَضْرَمَها الأزهري الحَصَبُ الحَطَبُ
الذي يُلْقَى في تَنْزُّورٍ أَوْ في وَقُودٍ فَأَمَّا ما دام غير مستعمل للسُّجُورِ فلا يسمَّى
حَصَباً وَحَصَبْتُهُ أَحْصَبْتُهُ رَمَيْتُهُ بِالْحَصْبِاءِ والحَجَرُ المَرْمِيُّ بِهِ حَصَبٌ كما
يقال نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضاً والمنفوضُ نَفَضٌ فمعنى قوله حَصَبُ جَهَنَّمَ أَي يُلْقَوْنَ
فيها كما يُلْقَى الحَطَبُ في النارِ وقال الفرَّاءُ الحَصَبُ في لغة أَهلِ نَجْدِ ما
رَمَيْتَ بِهِ في النارِ وقال عكرمة حَصَبُ جَهَنَّمَ هو [ص 321] حَطَبُ جَهَنَّمَ بالحِيشِيةِ
وقال ابن عرفة إِنْ كان أَرادَ أَنَّ العَرَبَ تَكَمَلتْ بِهِ فَصارَ عَرَبِيَّةً وإِلا فَليسَ في القرآنِ
غَيْرُ العَرَبِيَّةِ وَحَصَبَ في الأَرْضِ ذَهَبٌ فيها وَحَصَبَةٌ اسمُ رَجُلٍ عن ابن الأعرابي وَأَنشد
أَلَسْتُ عَبدَ عامِرِ بْنِ حَصَبَةَ وَيَحْصِبُ قَبيلَةً وَقيل هِيَ يَحْصِبُ نَقَلتْ مِنْ قولِكَ
حَصَبِيَّهَ بِالْحصى يَحْصِبُهُ وليس بقويٌّ وفي الصَّحاحِ وَيَحْصِبُ بِالْكَسْرِ حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ
وَإِذا نَسبتْ إِليه قُلْتَ يَحْصِبِيٌّ بِالْفَتْحِ مِثْلُ تَغْلِبِ وَتَغْلِبِيٌّ